# الإعتراف بالإبادة الجماعية الأرمنية كمحدد لإنضمام تركيا الى الإتحاد الأوربي

أ.م.د سعد سلوم
saadsalloum@uomustanseriyah.edu.iq

رواء كريم صبر
Rawaa_Karem@uomustanseriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية– كلية العلوم سياسية

**الملخص:**

مرت عملية إنضمام تركيا للإتحاد الأوربي بمخاض طويل تخلله عدة عقبات وتحديات واجهت خلاله تركيا العديد من العقبات والتحديات. ومن بين هذه العقبات التي نشأت في فترة ما بعد الحرب الباردة، كانت قضية اعتراف تركيا بالإبادة الجماعية التي ارتكبتها الدولة العثمانية ضد الأرمن في عام ١٩١٥. وقد بذل الأرمن المقيمون في أوروبا جهودًا منظمة منذ نهاية الثمانينات للضغط على صناع القرار في الدول التي ترتبط بتحالفات أو شراكات استراتيجية مع تركيا، بهدف تصنيف تلك الأحداث كإبادة جماعية وتحميل الدولة التركية مسؤولية الإبادة الأرمنية. إذ سعت الجالية الأرمنية إلى استغلال الثقل السياسي والاقتصادي الذي تمتلكه في تحقيق أهدافها من خلال المؤسسات الأوروبية مثل البرلمان الأوروبي والمؤسسات البرلمانية الوطنية في الدول. وتتمثل هذه الأهداف في الضغط على تركيا للاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن، والحصول على الاعتراف الرسمي من قبل مؤسسات الاتحاد الأوروبي والدول الأوروبية الكبرى.

**الكلمات المفتاحية:**الإبادة الجماعية الأرمنية، الإعتراف ، تركيا، الإتحاد الأوربي .

| تاريخ الاستلام : ٢/٩/ ٢٠٢٤ | تاريخ القبول: ٨/١٠/ ٢٠٢٤ | تاريخ النشر: ١/١٢/ ٢٠٢٤ |
|---|---|---|

# Recognition of the Armenian Genocide as a Determinant of Türkiye's Accession to the European Union

Assist Prof.Dr.Saad Salloum
saadsalloum@uomustanseriyah.edu.iq

Rawaa Kareem Sabr
Rawaa_Karem@uomustanseriyah.edu.iq

Al-Mustansiriya University - College of Political Sciences

**Abstract:**

The process of Turkey's accession to the European Union went through a long process that included several obstacles and challenges، Among these obstacles that arose in the post-Cold War period was the issue of Turkey's recognition of the genocide committed by the Ottoman Empire against the Armenians in 1915. Armenians diaspora in Europe have made organized efforts since the end of the 1980s to put pressure on decision-makers in countries that have strategic alliances or partnerships with Turkey، with the aim of classifying these events as genocide and holding the Turkish state responsible for the Armenian genocide. The Armenian diaspora sought to exploit the political and economic weight it possesses to achieve its goals through European institutions such as the European Parliament and national parliamentary institutions in countries. These goals are: to pressure Turkey to recognize the Armenian Genocide، and to obtain official recognition by the institutions of the European Union and major European countries.

**Keywords**: Armenian Genocide، Recognition،Turkey،European Union.

## المقدمــة:

تعد العلاقات التركية – الاوروبية بشكل عام والاتحاد الأوروبي على وجه الخصوص ذات عمق تاريخي متجذر، نتيجة ما تتسم به هذه العلاقة من خصائص فريدة، كما يلعب البعد الحضاري المتصل بثنائية الاسلام والغرب دورا اساسيا وفاعلا في العلاقات الثنائية بين الطرفين فطالما كان حاضرا بجميع زوايا الرؤى الاوروبية تجاه الملفات التركية، وعلى رأسها محاولات تركيا الانضمام للاتحاد الاوروبي. ومنذ تأسيسه بهيئته الاولى سنة ١٩٥٩ والذي كان يعرف حينها باسم المجموعة الاقتصادية الاوروبية ، سعت تركيا وبشكل دؤوب على لعب دور الحليف الاستراتيجي للغرب، ولقد ساهمت العوامل الجيوسياسة بتوطيد هذا التقارب الذي وصل الى مرحلة التحالف مع الدول الكبرى في القارة الأوربية نتيجة القرب الجغرافي، والذي طالما انشأ مصالحا متوافقة للطرفين ومتناقضة في احيانا اخرى، فهي تتأرجح بين التميز والفتور تبعا لمصالح كل طرف، الا ان واحدة من ابرز القضايا التي لا تزال تشكل عائقا امام التوافق التركي – الاوروبي لا سيما مع الاتحاد الاوروبي هي مسألة اصرار تركيا على عدم الاعتراف بالجرائم التي ارتكبتها الدولة العثمانية بحق الارمن منذ ١٩١٥ على انها جرائم ابادة والتي راح ضحيتها بحسب الوثائق التاريخية اكثر من مليون ارمني.

## اهمية البحث:

تكمن اهمية هذا البحث في كونه يناقش احد اكثر المواضيع والملفات حساسية في العلاقات التركية – الاوروبية منذ بداية القرن الماضي، حيث حذر الاتحاد الاوروبي في مناسبات عدة الجانب التركي من موقفه المتشدد ازاء قضية الاعتراف بالإبادة ضد الارمن والذي سيكون عائقا امام انضمام تركيا للاتحاد، لذا يسلط هذا البحث الضوء على سياسة تركيا تجاه الاتحاد الاوروبي ومدى تأثير الاعتراف الاوروبي بالإبادة الجماعية للأرمن على العلاقات بين الطرفين وعلى عملية الإنضمام التركي للإتحاد الأوربي.

## اشكالية البحث:

تكمن اشكالية البحث في ان اصرار تركيا على التهرب من مواجهة مسؤوليتها السياسية والانسانية تجاه الارمن وعدم الرضوخ لقرارات الاتحاد الاوروبي وبرلمانه المستمرة للاعتراف بالإبادة بشكل رسمي يمكن ان يكون سببا في انعزال تركيا عن القارة الاوروبية وفشل نهائي لجميع مساعيها للدخول في فلك الاتحاد الاوروبي الذي لا تزال تسعى اليه تركيا منذ اكثر من نصف قرن، لا سيما مع تزايد عدد الحكومات والمنظمات الدولية التي صنفت وبشكل رسمي الجرائم التي وقعت في تركيا ضد الارمن على انها جرائم ابادة جماعية، لذا فان اشكالية البحث تتلخص في محاولة الاجابة عن التساؤل التالي: مدى تأثير الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن على قضية إنضمام تركيا الى الإتحاد الأوربي ؟

## فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان اصرار الجانب التركي على عدم الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن ، بالمقابل فان اصرار الاتحاد الاوروبي وبدعم من حكومات الدول الكبرى فيه بفعل النجاح الذي حققه اللوبي الارمني بحشد واستقطاب التعاطف الغربي مع قضيته على الاعتراف التركي سيقوض مساعي تركيا للانضمام للاتحاد وبالتالي تعزيز الخلافات التركية الاوروبية.

## منهجية البحث:

استخدمت الدراسة المنهج التاريخي لكتابة هذا البحث كونه الاكثر ملاءمة لموضوع البحث، حيث يستند على التأريخ لفهم الحاضر وبناء تصورات المستقبل، وان دراسة العلاقات الدولية وسياسات الدول لا تتم الا من خلال معرفة جذور المسألة التاريخية وتطورها للوصول الى الحالة الانية وتحليلها بشكل علمي بالاستعانة بالمنهج التحليلي. كما تم توظيف منهج تحليل المضمون الذي يعتمد استخلاص النتائج عبر تحليل للوثائق والسجلات والتصريحات والمقابلات الصحفية. وفي هذه الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج لتحليل مضمون قرارات البرلمان الأوربي حول الإعتراف بالإبادة الجماعية وتصريحات صناع القرار التركي.

# المبحث الاول

# السياق التاريخي لانضمام تركيا للاتحاد الأوربي

اصبحت تركيا منذ فترة الحرب الباردة حليفا استراتيجيا للغرب الاوروبي، وقد ساهمت العوامل الجيوسياسية بتوطيد هذا التحالف مع القارة الأوربية نظرا للقرب الجغرافي، ومن جانب اخر ارتبط الجانب التركي مع الدول الكبرى المؤثرة في القارة كألمانيا – فرنسا – وبدرجة اقل بريطانيا، بعلاقات وثيقة وصلت الى مستوى الشراكة الاستراتيجية.

وتعود فكرة (أوربة تركيا)الى القرن التاسع عشر مع بروز التيارات القومية في تركيا التي كانت تسعى الى أنشاء الدولة التركية الحديثة ذات الطابع الغربي ،والتي بدأت مع حزب الإتحاد والترقي ،ووضعت موضع التنفيذ من قبل (مصطفى كمال أتاتورك) الذي كانت سياسته تقوم على اقامة دولة تركية حديثة قوية تكون جزء من أوربا (Grigoriadis ٢٠٠٦ ).

بدأ ذلك التقارب منذ الخمسينات وتوج بتوقيع إتفاق أنقرة بتاريخ ١٢ أيلول عام ١٩٦٣،بموجب هذا الإتفاق أصبحت تركيا مرشحة للدخول في عضوية الجماعة الإقتصادية الأوربية بعد أن تستكمل الشروط اللازمة لذلك . بموجب هذا الإتفاق كان على تركيا المرور بثلاث مراحل (المرحلة التحضيرية – المرحلة الأنتقالية –المرحلة النهائية)على أن يتم أستكمال الإتحاد الكمركي بنهاية المرحلة الإنتقالية ،وقد دخل ها الإتفاق حيز التنفيذ بتاريخ ١كانون الأول عام ١٩٦٤(89-88، Saban 2004 ).

وقد شهدت فترة السبعينات والثمانينات تحديدا جمودا في مايتعلق بتطوير الشراكة التركية–الأوربية بسبب مجموعة من المتغيرات السياسية الداخلية المتعلقة بتركيا نتيجة للإنقلابات العسكرية المتلاحقة وعدم الإستقرار السياسي إضافة الى المتغيرات الإقليمية المتمثلة بغزو تركيا لقبرص عام ١٩٧٤ ونتيجة لتلك المتغيرات تم تجميد المباحثات مع تركيا على مدى عقدين. وفي عام ١٩٨٩ رفضت الجماعة الأوربية الطلب الذي تقدمت به تركيا في ١٤ نيسان عام ١٩٨٧ للحصول على العضوية الكاملة فيها معللة ذلك بعدم أهلية تركيا نظرا لملفها في حقوق الإنسان والديمقراطية وسيطرة العسكر على الحكم، لكنها فضلت انتهاج أستراتيجية موازية تقوم على الحفاظ على علاقات قوية مع تركيا ، نتج عنها توقيع أتفاقية انضمام تركيا للإتحاد الكمركي في عام ١٩٩٥ ،الذي وفر حرية أنتقال البضائع بين كل من تركيا ودول الإتحاد ( Hollander 2006، ٢).

في قمة هلسنكي ١٠–١٢ كانون الأول عام ١٩٩٩،منحت تركيا وضعية العضو المرشح،والتي على أثرها بدأت المطالب الأوربية من الحكومة التركية تنفيذ بعض الإصلاحات في مجالات عدة أبرزها الإقتصاد وحقوق الإنسان والديمقراطية (مقلد ٢٠١٠، ٣٣٨).

مرت لاحقا عملية أنضمام تركيا للإتحاد الأوربي بمخاض طويل تخلله العديد من القمم لدراسة التقدم التركي للوفاء بمعايير كوبنهاغن* عبر مايتمخض من تقارير يقدمها كل من المفوضية الأوربية او تقارير وتوصيات المجلس الأوربي ،وبناءا على تلك التقارير تقرر في القمة التي عقدت بتاريخ ١٦–١٧ كانون الاول عام ٢٠٠٤في بروكسل ،المباشرة بمفاوضات عضوية تركيا في الإتحاد الاوربي الذي تم تحديده بتاريخ ٣ تشرين الأول من عام ٢٠٠٥. (مقلد ٢٠١٠، ٣٣٨–٣٣٩).

إتسمت مفاوضات الإنضمام التركي الى الإتحاد الأوربي بفترات جمود وأستمرارية ، وفي٢٤ تشرين الثاني عام٢٠١٦ أصدر البرلمان الأوربي قرار أوصى فيه بتعليق المفاوضات مع تركيا في أعقاب إعلان حالة الطوارئ في تركيا على أثر الإنقلاب العسكري الذي وقع في تركيا بتاريخ١٥ تموز٢٠١٦ (١٩١،٢٠٢١ Akcay ) كما فرض الإتحاد الأوربي في كانون الأول ٢٠٢٠ عقوبات على تركيا نتيجة لسياستها الخارجية في منطقة الشرق الأوسط وتدخلاتها العسكرية في سوريا وليبيا، فضلا عن الخلاف حول حقوق التنقيب عن الغاز في منطقة البحر المتوسط مع قبرص ، وفي عام ٢٠٢١ أعلنت رئيسة المفوضية الأوربية (أورسولا فوندرلاين) بضرورة قيام تركيا بخطوات"ذات مصداقية "قبل إستئناف المفاوضات .مايشير الى تراجع أحتمالات إنضمام تركيا الى الإتحاد الأوربي (الديربي ٢٠٢٢، ٤٩).

تخلل مسيرة الانضمام تلك عدة عقبات حالت دون استكمالها بما يتماشى مع الاهواء التركية، حيث شكلت العديد من المتغيرات عائقا امام اتمام هذه المسألة نتيجة تصاعد اصوات عدد غير قليل من اعضاء الاتحاد الرافضين الانفتاح على الجانب التركي لأسباب اقتصادية وتاريخية واخرى جيوسياسية، ومن هنا عادت الصيحات المطالبة بإعادة فتح ملف السياسة العثمانية مع الأقليات المسيحية سيما قضية الأرمن والتي مثلت فيما بعد ابرز العقبات التي تم توظيفها ضد تركيا للحيلولة دون اتمام علية الانضمام حتى اللحظة.

## المبحث الثاني

## إعتراف البرلمان الأوربي بالإبادة الجماعية للأرمن عام ١٩٨٧

يرجع تاريخ التوتر في العلاقات بين كل من تركيا والإتحاد الاوربي حول مسألة الإعتراف بالقضية الأرمنية لفترة نهاية الثمانينات من القرن العشرين ، تحديداً بعد صدور قرار البرلمان الأوربي الأول الذي تم فيه الإعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن (Ünal 2013).

فما هي حيثيات صدور ذلك القرار وأسبابه ؟ وأهم الآثار التي ترتبت عليه في العلاقات بين تركيا والإتحاد الأوربي ؟

### المطلب الأول: قرار البرلمان الأوربي في ١٨حزيران ١٩٨٧

بتاريخ ١٨ حزيران عام ١٩٨٧ صدر قرار عن البرلمان الأوربي تحت عنوان"قرار حول الحل السياسي للمسألة الأرمنية" وقد جاء الإعتراف في الفقرة (٢) من القرار بالصيغة التالية((فيما يتعلق بالأحداث التي وقعت في عام ١٩١٥-١٩١٧ بحق الأرمن القاطنين في الإمبراطورية العثمانية، نعتقد بأنها تشكل إبادة جماعية وفقاً لإتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لعام ١٩٤٨،الا ان تركيا الحالية لايمكن تحميلها مسؤولية الأحداث التي عاشها الأرمن في الإمبراطورية العثمانية ،كما نؤكد بأنه لايمكن ان تنشأ اي مطالب قانونية او سياسية من الإعتراف بهذه الحقيقة التأريخية ،كفعل من أفعال الإبادة "(OJEC 1987).

كما دعت الفقرة الثالثة من القرار الجمهورية التركية للإعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن في عام ١٩١٥-١٩١٧ " (OJEC 1987) .

### المطلب الثاني :المعطيات التي مهدت لصدور قرار البرلمان عام ١٩٨٧

من الجدير بالذكر الإشارة الى أن قرار الإعتراف جاء بعد شهرين من تقديم تركيا طلب إنضمام الى الجماعة الأوربية ، اذ شهدت تلك الفترة توتراً متصاعداً بين أوربا وتركيا نتيجة لعدة عوامل أبرزها الإنقلابات العسكرية المتكررة كان أخرها أنقلاب عام ١٩٨٠ أضافة الى مشكلة تركيا واليونان حول قبرص ،التي دخلت ضمن الشأن الأوربي بعد إنضمام اليونان للجماعة الإقتصادية الاوربية عام ١٩٨١ ( مسلط ٢٠٢١، ٣٠٢).

كما كان لنشاطات الجماعات الأرمنية المسلحة التي استهدفت دبلوماسيين وممتلكات تركية عامة وخاصة في عدة دول أوربية إبتداءا من منتصف السبعينات ومع بداية الثمانينات دوراً كبيراً في إعادة أحياء القضية الأرمنية مع التغطية الإعلامية التي حظيت بها وبدأ الحديث في الأوساط الأوربية عن الإبادة الجماعية للأرمن والمسؤولية التركية عن أعمال عام ١٩١٥، ونجحت تلك التنظيمات الأرمنية السياسية والعسكرية ،في إعادة طرح القضية الأرمنية على جدول أعمال القوى الكبرى (شتريان ٢٠١٧، ١٦٩).

## المطلب الثالث : تداعيات قرار الإعتراف على العلاقات التركية-الأوربية

قللت الحكومة التركية من أهمية قرار البرلمان الأوربي إنطلاقاً من أنه لايمثل مؤسسة قضائية او تأريخية مؤهلة للحكم في قضية خلافية . كانت تركيا تعي ان القرار غير ملزم للدول الأوربية وإن إصداره كان لدوافع سياسية فقط . لذلك حرصت تركيا على تبني نبرة دبلوماسية أقل حدة كتعبير عن رفضها للقرارو للحفاظ على علاقاتها بالإتحاد الأوربي،الا أنها حرصت على انتهاج سياسة خارجية مستقبلا،تضمن ان لاتنتهج باقي الدول الأوربية نفس المنهاج او تصدر قرارات مماثلة.من جانبها حرصت الدول الأوربية على ايصال رسالة الى تركيا مفادها ان البرلمان الأوربي يمثل هيئة إستشارية ضمن مؤسسات الجماعة الإقتصادية الأوربية. (Demirdjian ٢٠١٦،٢٠٠ ) في عام ٢٠٠٣ ، أستخدم هذا القرار سنداً قانونياً في دعوى قضائية رفعها مواطنان من أصل أرمني يحملان الجنسية الفرنسية ،بالتعاون مع الجمعية الأرمنية في مارسيليا-فرنسا،رفعت القضية بتاريخ ٩ أكتوبر عام٢٠٠٣ ( 4060-4061، European Court Of Justice 2003 ) . قامت الدعوى على أساس مطالبة كل من (البرلمان الأوربي،المجلس الأوربي،المفوضية الأوربية) بتعويض المدعين عن الأضرار غير المادية التي لحقت بهم جراء قبول تركيا كعضو مرشح للإتحاد الأوربي رغم إستمرار عدم إعترافها بالإبادة الجماعية للأرمن عام ١٩١٥ ،وبشكل يخالف نص القرار الصادر من البرلمان الأوربي عام ١٩٨٧،وقد تلخصت المطالب بمايلي : ( European Court Of Justice 2003 ،٤٠٦٢ ) .

١. أعلان إن هذا القرار يعد قرارا ملزما للجماعة الأوربية .
٢. طلب تعليق ترشيح تركيا لعضوية الإتحاد الأوربي،وإعادة النظر بهذا الأجراء من قبل مؤسسات المدعى عليه ،وربطه بالإعتراف التركي بالإبادة الجماعية المذكورة .
٣. التعويض المادي . ( European Court Of Justice 2003 ،4060-4061 ).

الا أن المحكمة في قرارها الصادرفي ١٧ كانون الأول٢٠٠٣ردت هذا الطلب وفقا لعدة أسس بعضها يرجع الى الإختلاف في الطبيعة المؤسسية لكل من الجماعة الأوربية ، وبين المجلس الأوربي الذي صدر عنه قرار دخول تركيا كمرشح للعضوية ،الا أن النقطة الأهم في القرار كانت توصيف قرار البرلمان الأوربي لعام ١٩٨٧ بأنه "أعلان سياسي صرف" ،قابل للتعديل في أي وقت من قبل البرلمان ، ولايمكن أن تترتب عليه أي عواقب قانونية قد تطال أية مؤسسات أخرى (6049-6046 ، 2003 European Court Of Justice ) .

أهم ماترتب على هذا القرار من آثار هو الاعتراف بحد ذاته الذي سلط الضوء من جديد على أحداث عام ١٩١٥، وأضفى عليها بعداً سياسياً ،كما كان له الأثر في عدة حالات اعتراف لاحقة وأستخدم كأساس لقرارات البرلمان الأوربي اللاحقة حول الاعتراف بالقضية الأرمنية.

## المبحث الثالث

## الإعتراف التركي بالإبادة الجماعية للأرمن كمحدد لإنضمام تركيا للإتحاد الأوربي في ضوء قرار البرلمان الأوربي لعام ٢٠٠٥

شهدت القارة الأوربية جدلا متصاعدا منذ العام ٢٠٠٠ حول الإعتراف بمجازر الأرمن عام ١٩١٥ كإبادة جماعية ، وقد ساهمت مباحثات العضوية بين تركيا والإتحاد الأوربي منذ عام ١٩٩٩ في وصول مسألة الإعتراف الى أروقة مؤسسات الإتحاد تطبيقا لما يعرف بمعايير كوبنهاغن تارة وتارة أخرى بتأثير من الجالية الأرمنية المقيمة في أوربا.

### المطلب الأول: قرار الإعتراف عام ٢٠٠٥ من قبل البرلمان الأوربي

كانت تركيا قد أوشكت على الإقتراب من عضوية الإتحاد الأوربي بعد قمة بروكسل في عام ٢٠٠٤ التي تم خلالها فتح ملف المفاوضات بشأن العضوية التركية في الإتحاد . أصدر البرلمان الأوربي قراراً تضمن الإشارة الى تحديد الإعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن كشرط أساسي من شروط العضوية في الإتحاد ، صدر هذا القرار بتاريخ ٢٨أيلول ٢٠٠٥ تحت عنوان"فتح المفاوضات مع تركيا"،أشار في الفقرة(ي) منه مايلي((حيث لاتزال الحكومة التركية لم تلتزم بالمطالب المتعلقة بالأرمن ، والتي تم توضيحها في قرار البرلمان الصادر في ١٨ حزيران عام ١٩٨٧)) European Parliament resolution 0350 2005) ) . في حين جاء في الفقرة (م-٥) من القرار ما يلي((ندعو تركيا الى الإعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن ،ويعد هذا الاعتراف بمثابة شرط أساسي للانضمام الى الإتحاد الأوربي))(European Parliament resolution 0350 2005 ) .

رغما عن أن الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن لم يكن ضمن معايير كوبنهاغن، الا أن صدور هذا القرار جاء تفسيرا للمتطلبات السياسية لمعايير كوبنهاغن ، التي تتطلب من العضو المرشح أمتلاك المؤسسات التي ترعى وتطبق الحكم الديمقراطي، وسيادة القانون، وحقوق الأقليات، إذ فسر كل المفوضية الأوربية والبرلمان الأوربي الرفض التركي للإعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن بأنه مخالف لتلك المعايير وبناءاً عليه صدر هذا القرار ( Hollander ٢٠٠٦،١١ ) .

### المطلب الثاني : المعطيات التي دفعت لإصدار قرار الإعتراف عام ٢٠٠٥

جاء قرار برلمان الإتحاد الأوربي كإستجابة لحملة الإعتراف التي شهدتها عدة دول أوربية بالإبادة الجماعية للأرمن منذ مطلع الألفية الثالثة (ينظر الجدول رقم ١) ، مع تفاعل قضية فتح المحادثات مع تركيا أخذت العديد من الدول الأوربية ترى أن أنضمام تركيا للإتحاد لابد أن يرافقه تأكيداً لأحترامها لحقوق الأنسان التي يدخل ضمن أطارها أعترافها بالإبادة الجماعية للأرمن، كدلالة للتعبير عن تصالحها مع الماضي وتعويض لما يقارب ١٥٠٠٠٠٠ أرمني رحلو او لقو حتفهم في تلك الإبادة . وقد عبرت الحكومة الفرنسية عن هذا الموقف في تصريح وزير الخارجية الفرنسي أبان قمة بروكسل أشار فيه الى

أن فرنسا ستطرح موضوع الإعتراف التركي بـ"المذابح الجماعية للأرمن عام ١٩١٥ عند بدء مفاوضات الدخول للإتحاد الأوربي، دون أن تعده شرطا لأنضمام تركيا للإتحاد" ( BBC News ٢٠٠٤).

من ناحية أخرى فأن الجالية الأرمنية في أوربا لعبت دوراً كبيراً في مسيرة وضع العراقيل امام انضمام تركيا للإتحاد الأوربي. في أعقاب الإعلان عن قبول تركيا كعضو مرشح لعضوية الإتحاد عام ١٩٩٩ سارعت الجالية الأرمنية الى الى تكثيف نشاطها سواء في الدول الأوربية بشكل منفرد بالتأثير على صناعة القرار في الدول الأوربية ، او مؤسسي عبر مؤسسات الإتحاد الأوربي ولتحقيق هذا الغرض تم تأسيس منظمة دائمة في عام ٢٠٠٠ يكون مقرها في بروكسل لإدارة جهودها المتمثلة بممارسة الضغط على البرلمان الأوربي بشكل خاص والبرلمانات الوطنية بشكل عام ، للتأثير في عملية الانضمام التركي للاتحاد لتحقيق أهدافهم التي يأتي في مقدمتها ،فتح الحدود بين تركيا وأرمينيا والاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن (AltinbasT ٢٠١١ ، 148) .

## المطلب الثالث : الآثار المترتبة على قرار البرلماني الأوربي عام ٢٠٠٥

بات من الواضح تصاعد الموقف الأوربي في أعقاب صدور قرار البرلمان الأوربي عام ٢٠٠٥ إتجاه المسؤولية التركية في الإعتراف بإبادة الأرمن عام ١٩١٥ . فالتغير في سياسيات ومواقف الإتحاد الأوربي من جهة والدول الأوربية من جهة أخرى جعل الحكومة التركية تدرك على نحو راسخ بأن القضية الأرمنية ستكون عقبة في طريق دخولها الإتحاد الأوربي لذلك يتوجب التعامل وفق منطق مخالف لسياسة الإنكار التي تبنتها سابقا . حاولت تركيا إتباع سياسة جديدة لتوظيف تلك التطورات وفق ما يتناسب مع مصالحها عبر إتباع مقاربة جديدة تجمع بين الدبلوماسية البراغماتية والمرنة في نفس الوقت (٦ ، ٢٠٠٥ Boekestijn ) .

ترجمت تلك المقاربة على المستويين الخارجي والداخلي ،على مستوى السياسة الخارجية كان التغير في السياسة التركية مع إعلان رئيس الوزراء التركي آنذاك رجب طيب أردوغان عن مبادرة لتحسين العلاقات مع أرمينيا وإنشاء لجنة مصالحة مشتركة في عام ٢٠٠٥، ومناقشة مسألة فتح الحدود المغلقة منذ العام ١٩٩٣ بسبب الحرب التي شنتها أرمينيا على أذربيجان وإحتلالها أقليم ناغورنو كاراباخ المتنازع عليه بين البلدين. ( ٦٧، ٢٠١٠ Aktas ) (١٥ ،David 2012 ) من ناحية أخرى عمدت تركيا الى تكثيف مساعيها الدبلوماسية لعرض وجهة النظر التركية القائمة على سرد مختلف للأحداث ،وعلى الصعيد الداخلي حاولت تركيا الاستجابة للمعايير الأوربية ومنح المزيد من المجال لحرية الرأي سيما فيما يتعلق بالجدل حول أحداث عام ١٩١٥ ، دون أن يخرج عن الإطار العام لسياسة الحكومة التركية الرسمية القائمة على رفض تسمية ما حصل بأنه إبادة جماعية ( ٣ ، ٢٠٠٥Boekestijn ) .

أعقب ذلك التوجه الجديد في السياسة التركية الداخلية في التعاطي مع أحداث عام ١٩١٥ ، الإعلان عن مؤتمر علمي أكاديمي بعنوان "الأرمن العثمانيين خلال فترة تراجع الإمبراطورية: قضايا

المسؤولية الأكاديمية والديمقراطية"* في ٥آيار عام٢٠٠٥ . تم الإعداد لهذا المؤتمر من قبل مجموعة من المؤرخين في أكبر ثلاث جامعات في تركيا هي جامعة بوغازجي،جامعة اسطنبول بيلجي وجامعة صابانجي، وهو اول مؤتمر من نوعه يتم تنظيمه من قبل مؤسسات حكومية وبرعاية حكومية ،تم تأجيله عدة مرات بسبب معوقات قانونية ومعارضة بعض القوميين داخل تركيا ،لاحقا تم أقامته بتاريخ ٢٤-٢٥ أيلول عام ٢٠٠٥ بعد تغيير الجهة الراعية للمؤتمر الى أحدى الجامعات الخاصة بطلب من رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان الذي تدخل لإنقاذ المؤتمر بعد عدة انتقادات وجهت من قبل عدة مؤسسات دولية لتركيا من ضمنها الإتحاد الأوربي ( Review Of Armenian Studies Journal٢٠٠٥) .

**الجدول رقم (١)**

| الدولة | تاريخ الاعتراف | مصدر الاعتراف | عدد الجاليةالأرمنية |
|---|---|---|---|
| فرنسا | ١٩٩٨<br>٢٠٠٠ | الجمعية لوطنية الفرنسية<br>مجلس الشيوخ | ٦٥٠٠٠٠ |
| اليونان | ١٩٩٦ | البرلمان اليوناني | ٣٠٠٠٠ |
| سويسرا | ٢٠٠٣ | مجلس النواب الفيدرالي | ٥٠٠٠ |
| ايطاليا | ٢٠٠٠-٢٠١٩ | مجلس النواب | ٥٠٠٠ |
| السويد | ٢٠١٠ | البرلمان السويدي | ١٣٠٠٠ |
| بلجيكا | ١٩٩٨<br>٢٠١٥<br>٢٠١٥ | مجلس الشيوخ<br>رئيس الوزراء<br>مجلس النواب | ٢٥٠٠٠ |
| قبرص | ١٩٧٥-١٩٨٢- ١٩٩٠ | مجلس النواب | ٣٥٠٠ |
| النمسا | ٢٠٠٣<br>٢٠١٥ | قرار البرلمان<br>رئيس الوزراء | ٧٠٠٠ |
| المانيا | ٢٠١٥<br>٢٠١٥<br>٢٠١٦ | تشريع البرلمان<br>تصريح رئيس الدولة<br>البرلمان | ٥٠٠٠٠-<br>٦٠٠٠٠ |
| بولندا | ٢٠٠٥ | البرلمان | ٤٠٠٠٠ |
| سلوفينيا | ٢٠٠٠ | البرلمان | ٤٠٠٠ |
| هولندا | ٢٠٠٤-٢٠١٨ | مجلس النواب | ٤٠٠٠٠ |
| ليتوانيا | ٢٠٠٥ | البرلمان | ١٤٠٠ |
| بلغاريا | ٢٠١٥ | الجمعية الوطنية | ٧٨٠٠ |
| سلوفاكيا | ٢٠٠٤ | الجمعية الوطنية | ١٠٠٠ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| التشيك | ٢٠١٧ – ٢٠٢٠ | مجلس النواب مجلس الشيوخ | ٦٠٠٠-٨٠٠٠ |
| لوكسمبورغ | ٢٠١٥ | البرلمان | ١٥٠ |
| لاتفيا | ٢٠٢١ | البرلمان | ٢٨٠٠ |
| البرتغال | ٢٠١٩ | البرلمان | ١٥٠ |

الجدول من إعداد الباحثة، يوضح الدول الأعضاء في الإتحاد الأوربي التي إعترفت بالإبادة الجماعية للأرمن بالإعتماد على عدة مصادر منها:

-Armenian National Institute، Countries that Recognize the Armenian Genocide (armenian-genocide.org)،(Accessed on: 04\20\2024).

The Office of the High Commissioner for Diaspora Affairs ، The Republic of Armenia، Diaspora – Armenian Diaspora Communities (gov.am)،(Accessed on:04\10\2024).

عند الاطلاع على الجدول أعلاه، نرى أنه يوفر لنا رؤية تحليلية كاملة حول كيف تم توظيف قضية الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن لأغراض سياسية وفقا لمصالح الدول الأوربية في اطار علاقاتها مع تركيا. يمكن تلخيص أبرز ما يمكن استنتاجه من خلال الجدول رقم(١) بما يلي :

١. ان معظم الدول الأوربية التي أعترفت بالإبادة الجماعية ،هي تلك الدول التي يتواجد فيها العدد الأكبر من الجالية الأرمينة ، ماعكس تأثير الشتات الأرمني. كحالة إعتراف ( فرنسا، المانيا، بلجيكا، بولندا، هولندا ).
٢. توقيت إعتراف بعض الدول الأوربية يعكس موقفها المعارض من الإنضمام التركي ،اذ جاء الإعتراف بالتزامن مع تقدم المحادثات التركية للإنضمام الى الإتحاد الأوربي في قمة هلسنكي ١٩٩٩التي منحت فيها وضع( العضو المرشح) ،كحالة إعتراف( فرنسا، بلجيكا).
٣. الدول التي لايوجد فيها جالية أرمنية ناشطة او بأعداد كبيرة، كان لإعترافها بالإبادة الجماعية للأرمن مغزى سياسي نتيجة علاقاتها المتوترة مع تركيا كحالة إعتراف كل من ( قبرص، البرتغال).
٤. قرارات البرلمان الأوربي بالإعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن في عامي(٢٠٠٥-٢٠١٥) كان لها تأثير في إعتراف عدة دول أوربية بإبادة الأرمن كإعتراف كل من ( ليتوانيا، بولندا، بلجيكا، بلغاريا، لوكسمبورغ ).

## المبحث الرابع

## تأثير السياسة الخارجية التركية على موقف الإتحاد الأوربي من قضية الإعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن

شهد النظام الدولي في الفترة ما بين ٢٠١٠ و٢٠١٥ عدد من المتغيرات الدولية، في مقدمتها تلك التي حدثت في منطقة الشرق الأوسط. وظفت تلك المتغيرات في السياسة الخارجية التركية لكسب ميزة

سياسية في الاتحاد الأوروبي ما أدى الى إضفاء التوتر في العلاقة بين تركيا والإتحاد الأوربي. وفي خضم تلك التوترات عادت مسألة الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن في أروقة الاتحاد الأوروبي إلى الواجهة من جديد بتأثير من الجالية الأرمنية وبالتزامن مع الذكرى المئوية للإبادة الجماعية للأرمن في عام ٢٠١٥.

**المطلب الأول: المتغيرات الأقليمية والدولية التي مهدت لصدور قرار البرلمان الأوربي عام ٢٠١٥**

أصبحت قضية الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن بحلول عام ٢٠١٥ ظاهرة دولية ، مع تزايد إعتراف العديد من البرلمانات الأوربية (ينظر الجدول رقم ١) ، بات معها من غير الممكن على الدول الأعضاء في الإتحاد الأوربي تجاهل مسألة الاعتراف . وقد أفضى هذا الواقع فضلا عن نوعين من المتغيرات الدولية الى صدور قرار البرلمان الأوربي بالاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن في عام ٢٠١٥. أبرز تلك المتغيرات هي :

١. الأزمة السورية إبتداءا التي شهدت تصاعدا منذ العام ٢٠١١، وما تمخض عنها من حالة حرب أهلية وعدم استقرار في سوريا وإقليم الشرق الأوسط ولدت موجة هجرة دفعت الألاف من السوريين الفارين من الحرب نحو أوربا عبر تركيا . ما سبب توترا في العلاقات بين تركيا والإتحاد الأوربي الذي يرى في استقبال الالاف من اللاجئين تهديداً لأمنه القومي وتركيبته الاجتماعية (٩ ،٢٠٢٣ A Fittante) .

٢. تصاعد الحركات المناهضة للإسلام في العديد من الدول الأوربية منذ العام ٢٠١٠ متأثرة بتزايد ظاهرة الهجرة من الشرق الأوسط التي تلت حالة عدم الاستقرار السياسي في الشرق الأوسط عقب موجة الثورات المتلاحقة التي بدأت عقب الإطاحة بالنظام التونسي في العام ٢٠١٠ ( ٦٦٠، Turan Others 2019 ) . وقد عمدت الأحزاب المتطرفة من أقصى اليمين الى أقصى اليسار الى توظيف ظاهرة الإسلاموفوبيا لأغراض سياسية تارة او لدوافع إثنية تارة أخرى ، وفي كلتا الحالتين كان الحديث عن الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن قد تم توظيفه كورقة ضغط ضد تركيا بوصفها دولة مسلمة لها تاريخ حافل بانتهاك حقوق الأقليات غير المسلمة في عهد الإمبراطورية العثمانية ،ومن ناحية أخرى كونها الممر الذي سمح بعبور اللاجئين الى أوربا (٨ ،٢٠٢٣ Fittante ).

كما شهدت العديد من دول أوربا مناقشات على المستوى الوطني وبشكل متصاعد منذ العام ٢٠٠٥ لمعارضة إنضمام تركيا الى الإتحاد الأوربي انطلاقا من خلفيتها الإسلامية ، وسعت الى توظيف إنكار تركيا للإبادة الجماعية للأرمن كشكل من أشكال عدم التصالح مع الماضي وأستمرار للسياسيات السابقة المعادية للمسيحية دار هذا الجدل في أروقة البرلمان البلغاري إذ سعت أحزاب أقصى اليمين في البرلمان البلغاري للحصول على الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن ،وقد تصاعد هذا الجدل بشكل واسع في العام ٢٠١٥ ، في هذا العام تصاعد نشاط الأحزاب اليمينية كحزب ( NFSP) او الجبهة الوطنية

لتحرير بلغاريا الذي تأسس عام ٢٠١١ ، الذي سعى لتوظيف معطيات تأريخية كالإبادة التي تعرض لها البلغار في تراقيا عام ١٩١٣ على يد الدولة العثمانية آنذاك، فضلا عن انتشار ظاهرة معاداة الإسلام وموجة اللجوء التي تصاعدت في العام ٢٠١٤ لحث البرلمان على الإعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن وإنتقاد ملف تركيا في مجال حقوق الإنسان (Fittante ٢٠٢٣، 6-7 ).

## المطلب الثاني: قرار البرلمان الأوربي في الذكرى المئوية للإبادة الجماعية للأرمن عام ٢٠١٥

في الذكرى المئوية للإبادة الجماعية للأرمن أصدر البرلمان الأوربي قراراً أخر بالاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن مستندا مرة أخرى على قرار عام ١٩٨٧ الآنف الذكر(European Parliament resolution 2590 2015 ) أهم ماجاء في القرار أنه جعل من يوم ٢٤ نيسان تكريما لذكرى مليون ونصف المليون أرمني تم إبادتهم عام ١٩١٥ ، كما وجه نداءاً الى كل من المفوضية الأوربية ومجلس أوربا بإحياء ذكرى الإبادة. وحث تركيا على احترام الالتزامات التي تعهدت بها لحماية التراث الثقافي والوفاء بها بالكامل، ولا سيما إجراء جرد متكامل بحسن نية للتراث الأرمني وغيره من التراث الثقافي الذي تم تدميره خلال القرن الماضي ( European Parliament resolution 2590 2005) .

## المطلب الثالث : دور قرار البرلمان الأوربي بالإعتراف بالإبادة الجماعية عام ٢٠١٥ في إثارة قضية الإعتراف في القارة الأوربية

على الرغم من أن قرار البرلمان الأوربي كان ذو طبيعة أستشارية غير ملزمة ،الا إن للقرار أبعاد أخرى تنطلق من طبيعة وظيفة البرلمان الأوربي كمؤسسة تشريعية تابعة للإتحاد الأوربي يمارس دور سياسي مهم إذ يعد بمثابة جماعة ضغط، نظراً لأنه يتكون من مجموعة من الأحزاب الممثلة لـ٢٧ دولة عضو في الإتحاد الأوربي الذين يشكلون بدورهم أدوات ضاغطة على حكومات تلك الدول مايجعل من البرلمان الأوربي بمثابة المحرك الأساسي لسياسة الإتحاد الأوربي (ياسين ٢٠١٦ ،١٧).

بذلك يمكن إيجاز أهم الآثار التي ترتبت على القرار هو أنه جاء بمثابة دعوة من قبل البرلمان الأوربي للدول الأوربية التي لم تعترف بعد ، لدفعها نحو الإعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن. والذي يمكن تلمس تأثيراته من خلال إعتراف العديد من الدول الأوربية في عام ٢٠١٥ بالإبادة الجماعية للأرمن، يأتي في مقدمتها أعتراف البرلمان النمساوي في عام ٢٠١٥ بأن أحداث عام ١٩١٥ تمثل جريمة إبادة جماعية كما أقرت النمسا بمسؤوليتها التأريخية عن الإبادة كحليف للدولة العثمانية خلال فترة الحرب العالمية الأولى، بنفس الوقت أعلن البرلمان الألماني عزمه إصدار قرار الإعتراف بعد عدة عقود من الإنكار ( إنجي 2015) . للإطلاع على الدول التي أصدرت إعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن في عام ٢٠١٥ (ينظر الجدول رقم١).

بعبارة أخرى كان للقرار آثار تتعلق برفع الوعي الأوربي بقضية الإعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن ماشكل ضغطا على العديد من المؤسسات والحكومات الأوربية التي أصبحت تعي أنه بات من الصعب تجاوز القضية الأرمنية أو إيجاد مبرر لعدم الإعتراف بالإبادة الجماعية. نذكر على سبيل المثال الجدل الذي أشتعل في الحكومة السويدية بعد صدور قرار البرلمان الأوربي في عام ٢٠١٥ (٩ ،٢٠٢٣ A Fittante) . أذ دفع الجدل حول الإعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن الى نزاع سياسي حزبي بين أحزاب أقصى اليمين التي سبق أن نجحت منذ العام ٢٠١٠ في أستحصال إعتراف البرلمان السويدي (الريكسداع) بالإبادة الجماعية للأرمن ،مع المؤسسة التنفيذية المتمثلة بالحكومة وقد تولد هذا النزاع نتيجة لإصرار أحزاب أقصى اليمين على صدور قرار الإعتراف الحكومي الرسمي رغم أستمرار الضغوط من تلك الأحزاب على مدى عدة سنوات منذ العام ٢٠١٠ الا أنها لم تنجح في استحصال إعتراف الحكومة السويدية بالإبادة الجماعية حتى بعد حصول تلك الأحزاب على مانسبته٢٠% من الأصوات في انتخابات عام ٢٠٢٢ (٩ ،٢٠٢٣ Fittante) .

وقد لخصت وزيرة خارجية السويد موقف حكومتها في أطار تفسير سبب عدم أعتراف حكومتها بالإبادة الجماعية للأرمن بالجواب التالي:"ماحدث في عام ١٩١٥ كان مأساة مروعه ، لايوجد شك حول الأحداث المروعه التي تعرض لها الأرمن إضافة الى الأقليات الأخرى في الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى ،الا أن الإجابة حول كيف يمكن وصف تلك الفظائع والأنتهاكات لحقوق الإنسان ،معقدة وتخضع للعديد من المعايير القانونية والسياسية* " (٩ ،٢٠٢٣ A Fittante) .

يخضع الموقف السويدي في أطار الإعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن للعديد من المحددات ، أبرز تلك المحددات ،العلاقات مع تركيا التي تشهد توترا بسبب عملية إنضمام السويد الى حلف شمال الناتو التي تخضع للعرقلة بسبب الفيتو التركي ، مقابل الموقف السويدي من أنضمام تركيا للإتحاد الأوربي وقضية اللاجئين السورين القادمين من تركيا فضلا عن أصرار تركيا على طرد العشرات من أعضاء حزب العمال الكردستاني وجماعة فتح الله غول المعارض الذي تعتبره تركيا أرهابيا من السويد . كل تلك الملفات كانت بمثابة محددات لعبت دورا في إعاقة صدور قرار الإعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن من الحكومة السويدية (Levin 2023).

فيما يتعلق بتأثير هذا القرار على العلاقات الثنائية بين تركيا والإتحاد الأوربي نجد أن القرار صدر في عام ٢٠١٥ في وقت كانت فيه العلاقات الثنائية بين تركيا والإتحاد الأوربي تشهد تراجعا لعدة أسباب تأتي مسألة الأعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن في مقدمتها . وبصدور هذا القرار أصبحت الحكومة التركية أكثر قناعة إن الإتحاد الأوربي يستثمر ورقة الإعتراف بالإبادة الجماعية لإعاقة تقدم المفاوضات حول إنضمام تركيا للإتحاد . وقد عبرت الحكومة التركية عن موقفها من قرار الإعتراف في بيان صحفي صدر عقب صدور قرار البرلمان الأوربي أشارت فيه الخارجية التركية بأن هذا القرار يهدف لوضع العراقيل امام تطوير العلاقات بين تركيا والإتحاد الأوربي، وأن قرار البرلمان جاء بناءاً على وجهة

نظر إنتقائية تتبنى المزاعم الأرمنية بخصوص أحداث عام ١٩١٥، من شأنها أن تلحق الضرر بالعلاقات التركية الأوربية (وزارة الخارجية التركية ٢٠١٥) .

رغما عن تلك التداعيات الناجمة عن قضية إعتراف البرلمان الإوربي بالإبادة الجماعية للأرمن، الا إن العلاقات التجارية التي ترقى الى مستوى الشراكة الإستراتيجية لم تتأثر بين البلدين ، فعند دراسة مستوى التبادل التجاري بين تركيا والإتحاد الأوربي في الفترة مابين عام ٢٠٠٠-٢٠١٦ أي الفترة التي شهدت ذروة حالات الإعتراف بالإبادة الجماعية من قبل الإتحاد الأوربي أو الدول الأعضاء يلاحظ عدم تأثر التبادل التجاري بين الطرفين ، بل على العكس شهد ارتفاعا مضطردا من ٣٩،٤٥ مليار دولار في عام ٢٠٠٠ الى ٤٨،٦ مليار دولار في عام ٢٠١٦خلال تلك السنوات كما مبين في الجدول رقم(٢).

الجدول رقم (٢)

| السنة | الصادرات الى تركيا | الواردات من تركيا | معدل التبادل التجاري |
|---|---|---|---|
| ٢٠٠٠ | ١٣،٦٥مليار دولار | ٢٥،٨٠مليار دولار | ٣٩،٤٥مليار دولار |
| ٢٠١٦ | ٢٧،٦مليار دولار | ٢١،٠مليار دولار | ٤٨،٦مليار دولار |

الجدول من إعداد الباحثة يوضح الفرق في حجم التبادل التجاري بين تركيا والإتحاد الأوربي في العامين ٢٠٠٠-٢٠١٦.بالإعتماد على المصادر:

Turkstat Süleyman Demirel Üniversitesi Vizyoner Dergisi Journal Corporate ،Turkstat -.((Accessed on05\7\2024،(tuik.gov.tr)

A Century of Türkiye-Europe Relations: Europe's Diminishing ، Filiz Cicioglu،Kemal İnat--p150،09\15\2023،No3،Vol25،Insight Turkey Journal،Role.

## الخاتمـــة:

أثيرت مسألة الاعتراف في العلاقات الأوربية – التركية منذ المراحل الأولى لتأسيس الاتحاد الأوربي، تحديدا منذ فترة الثمانينات وكان للسياسة الخارجية التركية كما في قبرص والسياسة الخارجية التركية في الشرق الأوسط منذ عام٢٠١١، إضافة لدور الجالية الأرمنية في أوربا دور كبير في وصول الاعتراف الى عدة مستويات. منها ما تم على مستوى الدول كاعتراف قبرص واليونان ، أو على المستوى المؤسساتي للمؤسسات فوق القومية كقرار البرلمان الأوربي الذي وأن كان قد أتخذ صفة غير ملزمة في عام ١٩٨٧ الا أنه رتب أثارا بعيدة المدى تتمثل في الترويج لظاهرة الاعتراف على مستوى أوربا والتأثير في القرار السياسي للدول الأوربية لتبني قرارات مماثلة.

وقد شكل العام ٢٠٠٠ بداية لانتشار ظاهرة "الاعتراف" على مستوى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوربي بالتزامن مع قبول تركيا بوضعية العضو المرشح في عام ١٩٩٩. إذ أصبحت القضية الأرمنية والإعتراف بمجازر الأرمن عام ١٩١٥ محورا مهما تم توظيفه من قبل الدول الرافضة لقبول تركيا في الاتحاد الأوربي والساعية الى وضع العقبات امامها لاسيما فرنسا ، نتيجة إدراك تلك الدول صلابة الموقف التركي الرافض للاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن . وقد شكل اعتراف تلك الدول ظاهرة سياسية

عمت دول الاتحاد ودفعت الى صدور قراري البرلمان الأوربي عام ٢٠٠٥-٢٠١٥. ورغم صلابة سياسة الإنكار التركي الا إن صانع القرار التركي أصبح مدركاً ان مساعي تركيا للانضمام للاتحاد الاوروبي لن تتحقق في ظل اصرارها على تجاهل المطالب الاوروبية بالاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن واعادة تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع ارمينيا، لذا سعت الى تبني سياسية أقل حدة تجاه القضية الأرمنية على المستوى الإعلامي على الأقل تزامناً مع طموحها نحو الحصول على عضوية الإتحاد الأوربي على أن تلك السياسة الجديدة لاتتعارض مع النهج التركي المتبع على مدى قرن بإنكار الإبادة الجماعية للأرمن وعدم الإعتراف بها فالتغيرات في سياسة الحكومة التركية منذ عام ٢٠٠٥ تمثلت تغيرا في إستراتيجيات الإنكار دون أي رغبة في تبني الإعتراف .

## المصادر باللغة العربية:


١. الديربي ،عبد العال عبد الرحمن و المكاوي، يمنى علي. ٢٠٢٢. الإتحاد الأوربي ومساعي الإنضمام الى تجربة الوحدة الأوربية: دراسة تحليلية مع إشارة الى خاصة لبعض الحالات التطبيقية.مجلة الدراسات الاقتصادية والسياسية.جامعة السويس.العدد٣.

٢. شتريان، فيكين. ٢٠١٧. جروح مفتوحه:الأرمن والأتراك في قرن من الإبادة.ترجمة حسام عيتاني. بيروت:رياض الريس بوكس.ط١.

٣. مجدي ، إنجي. 2015 .في ذكرى مذابح العثمانيين ضد الأرمن.. أوروبا تتحدى أردوغان باعترافات متتالية حول الإبادة الجماعية.. ووثيقة تاريخية تكشف: فرنسا وروسيا وبريطانيا أدانوا الجريمة فى مايو ١٩١٥.. وتركيا تخشى دفع تعويضات.صحيفة اليوم السابع.٢٤نيسان.- اليوم السابع (youm7.com).(تاريخ الزيارة١٤\١٢\٢٠٢٤).

٤. مسلط ، سعد عبد العزيز. ٢٠٢١. الدين وأثره على مسيرة إنضمام تركيا الى الإتحاد الأوربي.مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية.المجلد٢٨.العدد١. ٢٣كانون الثاني.

٥. مقلد.،حسين طلال.٢٠١٠. تركيا والإتحاد الأوربي :بين العضوية والشراكة. مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية والإقتصادية. المجلد٢٦.العدد١.

٦. وزارة الخارجية التركية . ٢٠١٥. بيان رقم(١١٧) حول القرار الذي اتخذه البرلمان الأوربي فيما يخص الأحداث التي وقعت في عام ١٩١٥ ..متاح على الرابط: الرقم: ١١٧. بيان حول القرار الذي اتخذه البرلمان الأوربي فيما يخص الأحداث التي وقعت في عام ١٩١٥ / وزارة الخارجية الجمهورية التركية(mfa.gov.tr) .تاريخ الزيارة١٣\١٢\٢٠٢٤.

٧. ياسين ، صباح رمضان. ٢٠١٦. مؤسسات الإتحاد الأوربي وإختصاصاتها.مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية.جامعة محمد بومضياف.الجزائر .العدد١.أذار .

## المصادر باللغة الإنكليزية:


1. A Fittante. Daniel. ٢٠٢٣ .Sweden's 'complicated' relationship with genocide recognition. Acta Sociological Journals.Vol 66.Issue4. December.
2. Akcay ،Ekrem Yasar.٢٠٢١. Halil Emre Deniş. Turkey-European Union (EU) Relations in the Period of Single Party Rule in Turkey. Journal Of Applies Social Science and Fine Arts. Isparta University of Applied Sciences. Turkey. Vol3. Issue7.
3. Aktas ،Gulbahar Yelken. ٢٠١٠.Turkish Foreign Policy:New Concepts and Reflections.Master Thesis.School Of Social Science.Middle East Technical University.
4. Al-Derbi, Abdel-Al Abdel-Rahman and Al-Makawi, Yumna Ali. 2022. The European Union and Macy's Joining the European Unity Experience: An Analytical Study with Reference to Some Applied Cases. Journal of Economic and Political Studies. Suez University. Issue 3.
5. AltinbasT ،Deniz. 2011.The Armenian Questions In European Union Institutions Review of Armenian Studies.No23.
6. Armenian National Institute. 2024 .Countries that Recognize the Armenian Genocide (armenian-genocide.org).(Accessed on: 04\20\2024).
7. BBC News. ٢٠٠٤.French Foreign Minister Press Statemen"Turkey 'must admit Armenia dead".Link: BBC NEWS | Europe | Turkey 'must admit Armenia dead' (archive.org).Accessed on:6\2\2024.
8. Boekestijn ،Arend Jan.٢٠٠٥. Turkey. The World and The Armenian Question. Turkish Policy Quarterly Journal.Vol4. No4.winter.
9. Demirdjian ،Alexis. ٢٠١٦ .The Armenian Genocide Legacy. Editors: Thomas Kühne & others. UK: Palgrave Macmillan.
10. Deniz AltinbasT، The Armenian Questions in European Union Institutions Review of Armenian Studies،No23،2011.
11. European Court Of Justice. 2003 .Order OF 17. 12. 2003 — Case T-346/03، Luxembourg ، 17 December.
12. European Parliament resolution on the centenary of the Armenian Genocide. 2015.2590(RSP)).preample.
13. European Parliament resolution on the opening of negotiations with Turkey .Strasbourg.France. 2005. ٠٣٥٠Para .J.
14. Fittante ،Daniel. ٢٠٢٣ . Memory Entrepreneurship: Armenian Genocide Recognition in Europe. International Studies Quarterly .Vol 68. sqad100. 28 December.

15. Grigoriadis ،Ioannis N.٢٠٠٦. Turkey's Accession to the European Union: Debating the Most Difficult Enlargement Ever. The SAIS Review of International Affairs. Vol. 26. No. 1 .Winter-Spring.
16. Hochleitner، Erich. ٢٠٠٥ .The Political Criteria of Copenhagen and their application to Turkey. Austrian Institute for European Security Policy August.
17. Hollander ،S.٢٠٠٦ .The Accession Of Turkey to the European Union:The Political Decision Making Process In Turkey In The Netherlands.Wetenschappelijke Raad Voor Het Regeringsbeleid.Publication29.Hague.
18. İnat ،Kemal and Cicioglu، Filiz.٢٠٢٣ .A Century of Türkiye-Europe Relations: Europe's Diminishing Role.Insight Turkey Journal.Vol25.No3.
19. Levin ،Paul. ٢٠٢٣ .The Turkish Veto: Why Erdogan Is Blocking Finland and Sweden's Path to NATO. Foreign Policy Research Institute. Philadelphia.8\3.
20. Magdy, Angie. 2015. On the anniversary of the Ottoman massacres against the Armenians.. Europe challenges Erdogan with successive confessions about genocide.. and the Christian Trust Document: Investing France and Britain condemned the crime in May 1915.. and Turkey fears paying compensation. Youm7 newspaper. April 24. - Youm7 (Youm7) Al-Youm Al-Sabea (.com). (Date of visit: 2/14/2024)
21. Muhammet Ünal، Turkey&The European Union For Armenian Issues، final paper، Adam Mickiewicz University، Poland/Poznań،2013.
22. Muqallad, Hussein Talal, 2010. Türkiye and the European Union: between membership and partnership. Damascus University Journal of Legal and Economic Sciences. Volume 26. Issue 1.
23. Musalat, Saad Abdul Aziz. 2021. Religion and its impact on Türkiye's accession to the European Union. Tikrit University Journal of Human Sciences. Volume 28. Issue 1. January 23.
24. Official Journal of The European Communities (OJEC).1987. "Resolution On A Political Solution To the Armenian Question (18 June 1987)".20.07. n° C 190.Article2 ،Article٣.
25. Order Of 17. 12. 2003 . Case T-346/03. Luxembourg :European Court Of Justice. 17 December.
26. Philips. David L. ٢٠١٢ .*Diplomatic History :The Turkey-Armenia Protocols*. New York: Colombia University.

27. Review Of Armenian Studies Journal. ٢٠٠٥.Conference On Ottoman Armenian During the Decline Of The Empire: Issues Of Scientific Responsibility and Democracy (23-25-September-Bogazici\Bili University).ASAM(Centre For Eurasian Strategic Studies. Avrasya-Bir Foundation. Şaban Gülbahar.Vol3.No.9.
28. Saban H.Calis. 2004. Formative Years: A Key for Understanding Turkey's Membership Policy towards the EU، Journal of International Affairs، Vol. IX، No. 3 .
29. Shtrian, Viken. 2017. Open Wounds: Armenians and Turks in a Century of Genocide. Translated by Hossam Itani. Beirut: Riad Al Rayes Books, 1st edition
30. The Office of the High Commissioner for Diaspora Affairs . 2024. The Republic of Armenia. Diaspora - Armenian Diaspora Communities (gov.am).(Accessed on:04\10\2024).
31. Turan Others، Idris. ٢٠١٩ . An Overview To Turke-EU Relations During The Justice&Development Party Period. Volume:10 .Issue: 25. Süleyman Demirel Üniversitesi Vizyoner Dergisi Journal.
32. Turkish Ministry of Foreign Affairs. 2015. Statement No. (117) about the discrepancy that increased European acceleration regarding the events that differed in the year 1915. Available at the link: Number: 117. Turkish (mfa.gov.tr). Date of visit: 2/13/2024.
33. Turkstat. ٢٠٢٤ .TURKSTAT Süleyman Demirel Üniversitesi Vizyoner Dergisi Journal Corporate (tuik.gov.tr).(Accessed on05\7\2024).
34. Ünal، Muhammet.٢٠١٣ . Turkey&The European Union For Armenian Issues. Final paper. Adam Mickiewicz University. Poland/Poznań.
35. Yassin, Ramadan morning. 2016. The light of the European Union and its competencies. Journal of the Research Professor in Political Law. Mohamed Boumdiaf University. Algeria. Issue 1. March.